OPEN ACCESS
ACTA ISLAMICA
ISSN (Print): 2411-7315
http://sbbu.edu.pk/actaislamica

دراسة نظريات المستشرقين حول الإمام الزهري

A Study of Orientalists' Theories about Imām al-Zuhrī

Dr.Alam Khan
Assistant Professor,
Department of Hadith, Faculty of Theology
University of Gumushane -Turkey.
alamiiu09@gumushane.edu.tr

Abstract

This study dealt with the Orientalists' theories about Imām al-Zuhrī (d. 124/742), who contributed to the transmission and codification of the Prophetic Sunnah. The Muhaddithūn rely on his narrations to record in their compilations. Fuqahā'a infers from them in the Islamic provisions. It reveals from the Orientalists' studies that Ignaz Goldziher (d. 1339/1921) sees him as a fabricator of hadiths to satisfy the Umayyad's. He claimed that Imām al-Zuhrī was exploiting his position among the scholars and confirming their religious matters, such as compelling the Syrians to visit the Baitu'l-Maqdis instead of the Two Holy Mosques. G. H. A. Juynboll (d. 1431/2010) doubted his historical position that al-Zuhrī is a common name and was fabricated by the Muhaddithūn in different Tabaqāt. Moreover, he believes that Imām Mālik (d. 179/795) was more aware of that because whenever he records his narrations, he refers to him on Ibn Shihāb. It proved from the examination of Goldziher and Juynboll charges on Imām al-Zuhrī, and his narrations that al-Zuhrī is related to a large family in the Hijāz and for which Ibn Shihāb was famous. He was a scholar of hadiths, and he did not fabricate hadiths as Goldziher claimed. Imām Mālik did not doubt about the Isnāds in which he had quoted Haddathanī al-Zuhrī, or Akhbranī al-Zuhrī, as Juynboll

CC BY

understood from studying the narration transmitted by Ahmad b. Hanbal (d. 241/855) in his book "al-'Ilal wa Marifatu'r-Rijāl". The analytical method is followed in discussing the theories of the Orientalists.

Keywords: *Hadith, Codification, Orientalists, Theories, Fabrication.*

مقدّمة

إن السنّة النبويّة مصدر من مصادر التّشريع الإسلامي الذي اهتم به مؤيدوه ومعارضوه في دراساتهم العلميّة. ويُعلم من النظر في التّاريخ أن الاهتمام بالسّنة النّبويّة قد بدأ في المدارس الإسلاميّة الفقهيّة كانت أو الحديثيّة في القرون المبكرة، وقد ألّف المحدّثون والفقهاء فيها وما يتعلق بها من العلوم كتبًا قيمة لا غنى عنها في فهم السّنة وشرحها وفقهها والاستنباط منها. وقد حاولوا أن يحفظوها من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين عن طريق التّأليف فيها كما يظهر من تعاملهم مع السّنّة النّبويّة ومؤلفاتهم فيها في القرون الأولى.

والظاهر من تاريخ الاستشراق وتتبع دراسات المستشرقين أن المدارس الاستشراقيّة تأخرت في دراسة السّنّة النّبويّة والاهتمام بها حيث لا يرجع بدايتها من قبل القرن التّاسع عشر الميلادي. ويعد المستشرق المجري إجناس جولدتسيهر (ت 1921/1339)[1] أول من درس السنّة بالمنهج العلمي في دراسته "Muhammedanische Studien" التي طُبعت في عام 1989–1990. وقد تلقاها القبول في الغرب حتى وُصفت بالإنجيل الأول من قبل الباحثين المستشرقين في السنّة وعلومها. وتبع جولدتسيهر المستشرق الألماني البريطاني جوزيف شاخت (ت 1969/1388)[2] في الاهتمام بالسّنّة ودراستها وقد أصدر بحثًا "The Origins of Muhammadan Jurisprudence" كان من أجود بحوث زمانه في الموضوع نفسه فتلقى القبول مثل دراسة جولدتسيهر بين المدارس الاستشراقية في الشرق والغرب حتى وصفوه بالإنجيل الثاني.

وقد أخذت دراسات كل من جولدتسيهر وجوزيف شاخت وآرائهم مكانًا هامًا في المدارس الإسلاميّة والاستشراقيّة وأُصدرت دراسات متنوعة في تأييد ومعارضة آرائهم

ونظرياتهم حول السنّة النبويّة. ويُعلم من دراسات نقدية حول نظريات جولدتسيهر وجوزيف شاخت أن المحدّثين نقدوا نظرياتهما بالبراهين السّاطعة والحجج الدّامغة، وأجابوا عن الشّبهات التي أثارها كل منهما حول السنّة النبويّة إلى قدر يمكن القول عنها بأن نيران شبهاتهم كاد أن تخمد في أواخر القرن العشرين الميلادى، ولكن تخرج جونبول (ت 2010/1431)[3] في جامعة ليدن التي تعد بيتا من بيوت المستشرقين فقد أشعل النّار من جديد بالمناقشة السّنّة رواية ودرايّة في دراساته. وتوسع في الشّبهات حول السّنّة النّبويّة وطوّر نظريات أسلافه، وأيدها بالأدلة الجديدة من المصادر الإسلاميّة.

ويتضح مناهجهم من مقارنة دراساتهم وهو أن جولدتسيهر يهتم بالمتون أكثر من الأسانيد في دراسته رغم أنه تطرق إلى بعض الأسانيد ونقد على بعض الرواة أمثال أبي هريرة (ت 678/59) والإمام الزهري (ت 742/124). وجوزيف شاخت يهتم بالأسانيد أكثر من المتون. وأما جونبول فقد اهتم بالأسانيد والمتون وفصّل في نقده على كل منهما بالمنهج الذي لم يسبقه أحد من المستشرقين. ويستفاد من تتبع دراساتهم أنهم لم ينقدوا كل سند أو متن بل اختاروا الأسانيد والمتون المعتبرة والموثوقة لدى الفقهاء والمحدّثين مثل السّلسلة الذّهبيّة والحديث المتواتر.

وقد سار جونبول على منهج جولدتسيهر في نقده على الرواة الذين عليهم مدار الأحاديث وكان لهم دور كبير في نقل السّنّة النّبويّة وحفظها من الاختلاق والانتحال والتأويل الباطل ويثق الفقهاء بمروياتهم في استنباط الأحكام والمحدّثون في نقل السّنّة النّبويّة عن طريق أسانيدهم أمثال نافع مولى ابن عمر (ت 726/117) والإمام الزهري، وحفص بن عمر الحوضي (ت 840/225) وغيرهم. وقد شك جونبول في هؤلاء الرواة وفي مروياتهم في كتب السّنّة وأثار الشّبهات حولهم التي ناقشناها بالتفصيل في رسالتي الدكتوراه[4].

ونهتم في هذا المقال بدراسة نظريات المستشرقين وشبهاتهم حول الإمام الزهري الذي له إسهامات جليلة في تدوين السّنّة على رأس القرن الثاني الهجري وكان أشد علماء عصره باهتمام الأسانيد والالتزام بها في الرّواية. وربما كل هذا جعله هدفًا لسهام المستشرقين فطعنوه في شخصيته ومروياته في كتب السّنّة، ورسموا له صورة الخائن والوضاع الذي استغل مكانته وشهرته في الأوساط العلميّة.

نبذة من ترجمة الإمام الزهري

هو الإمام الهمام أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب

القرشي الزهري الملقب بالإمام الزهري. قد استفاد جمعًا من كبار علماء عصره وروى عنهم الأحاديث وعلى رأسهم ابن عمر، وسهل بن سعد، والسّائب بن يزيد، وعبد الله بن ثعلبة، ومحمود بن الرّبيع، ومحمود بن لبيد، وعبد الرحمن بن أزهر، وربيعة بن عباد الديلي، وعبد الله بن عامر بن ربيعة، ومالك بن أوس الحدثان، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص وغيرهم[5].

وقد كان له حلقة واسعة لتلاميذه فقد تعلّم على أيديه جمعٌ من كبار المحدّثين من كل أقطاع الأرض، ونشروا السّنّة النّبويّة بأسانيده المتصلة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يمكن أن ينقل أسماء كل من روى عنه في هذا المقال من ضيق المقام ولكن أشهرهم عطاء بن أبي رباح، وعمر بن عبد العزيز، وعمرو بن الدينار، وعمرو بن شعيب، وقتادة بن دعامة، وزيد بن أسلم، ومنصور بن المعتمر، وأيوب السختياني، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، وعقيل بن خالد، ومحمد بن الوليد الزبيدي، ومالك بن أنس، والليث بن سعد وإبراهيم، وصالح بن أبي الأخضر، وسفيان بن عيينة وخلق سواهم. ويُعلم من دراسة ترجمته في كتب الطبقات أنه كان من المحدّثين الذين روى عنهم أقرانه من كثرة علمه بالسّنّة وتثبته في العلم والثّقة في الرّواية[6].

وقد رزقه الله حافظة قوية وعلما غزيرا كان يأتيه الطلاب من الحجاز والعراق والشّام والمدن المجاورة ويستفيدون من علمه بالسّنّة النّبويّة وفقهها. وتلميذه الرّشيد عمرو بن عبد العزيز قد كان أعلم بمكانته بين المحدّثين في عصره فكتب إلى الآفاق: "عليكم بابن شهاب فإنكم لا تجدون أحدًا أعلم بالسّنّة الماضية منه"[7]. وقد كان كثير الرّواية وشهد المحدّثون على سعة علمه مثل علي بن المديني قائلًا: "له نحو من ألفي حديث". ورغم كثرة مروياته قد بحث العلماء أحاديثه فوجدوا مسندًا كما ذكره أبو داود: "حديثه ألفان ومائتا حديث النصف منها مسند"[8]. وأثنى عليه العلماء بأنه عالم ثبت بين أقرانه في الرّواية عن شيوخه ويُحتج بحديثه كما نقل ابن أبي حاتم عن أبيه: "الزهري أحب إليّ من الأعمش يحتج بحديثه وأثبت أصحاب أنس الزهري"[9].

ونقل في مصادر ترجمته أن الزهري توفي ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة (124هـ)[10].

اتهام المستشرقين على الإمام الزهري باختلاق الأحاديث

لاشك أن علماء الجرح والتعديل وثّقوا الإمام الزهري واحتجّ المحدّثون والفقهاء

بمروياته في الدّراسات الإسلاميّة لجلالة علمه وتثبته في النقل من مصادره، وثقته وأمانته في الرّواية وحظه في حفظ السّنّة ومكافحته عنها، وقد اعترف المتقدمون والمتأخرون من العلماء المسلمين بإسهاماته في تدوين السّنّة النّبويّة. ولكن المستشرقين اتهموه باختلاق الأحاديث تلبيّة للحكام الأمويين لعلاقته بهم. وقد سبق في هذا الباب المستشرق المجري جولدتسيهر الذي كان يعتقد أن الزهري قد وضع الأحاديث للأمويين مستغلا مكانته بين أهل العلم وذكر على ذلك دليلا من مروياته بأنه اعترف اعترافًا خطيرًا في روايته التي رواها معمر بن راشد (ت 770/153) عنه وهو "أن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتابة أحاديث"، ويستفاد منها أنه كان مستعدا لأن يخضع لرغبات الحكام في كتابة الأحاديث مستغلا اسمه ومكانته بين أصحاب الحديث في المدارس الحديثية[11].

وقد ذكر جولدتسيهر على هذا الادعاء مثالا من كتب السّنّة بأن الإمام الزهري وضع الأحاديث للأمويين وهو حديث مشهور في شدّ الرّحال إلى الحرمين وبيت المقدس. زعم جولدتسيهر أن عبد الملك بن مروان منع النّاس من الحج أيام فتنة عبد الله بن الزبير (ت 692/73) وبنى قبة الصّخرة في المسجد الأقصى ليحجّ النّاس إليها ويطوفوا حولها بدلًا من الكعبة الشّريفة ثم أراد أن يحمل النّاس على حجّها بعقيدة دينيّة إسلاميّة فوجد الزهري وهو ذائع الصيت في الأمة مستعدًا لأن يختلق له أحاديثًا في ذلك ليطمئن بها قلوب المسلمين وأن يروا حجّها من أمور الدّين التي أمر بها الشّارع عليه السّلام فوضع حديثًا "لا تشدّ الرِّحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى"[12].

ويثبت بالبحث في كتب الأحاديث من الرّوايات التي ذكرها جولدتسيهر أنه قد أخذها دون السياق والسباق واستنتج منها ما يؤيد نظريته ويرضاه؛ لأن الرّواية الأولى التي حملها جولدتسيهر على اعتراف الزهري بأنه اختلق الأحاديث وأكرهه خلفاء بني أمية على ذلك فهي رواية مشهورة رواها أكثر من محدّث بالطول والقصر، ويرى أن جولدتسيهر لم يبحث عنها في كل المصادر ولم يطلع على كل طرقها أو تجاهل عن الطرق التي ذكر فيها شأن ورودها مثل رواية مرزوق بن أبي الهذيل التي أخرجها ابن عساكر (ت 1176/571) في تاريخه بأن الزهري كان لا يترك أحدًا من تلاميذه أن يكتب الأحاديث بين يديه فأكرهه هشام بن عبد الملك (ت 743/125) فأملى على بنيه الأحاديث وكان يكتبها فلما خرج من عنده دخل المسجد فأسند إلى أحد عمود من عمده ثم نادى يا طلبة الحديث فلما اجتمعوا فقال: "إني كنت منعتكم أمرًا بذلته لأمير المؤمنين

آنفا هلمّ فاكتبوا" قال مرزوق: "فكتب عنه الناس من يومئذ"[13].

ويُعلم من دراسة هذه الرّواية أنها لا تؤيد نظرية جولدتسيهر بل هي تدل على أمانة الإمام الزهري وعدالته وثقته ومستوى علاقته بالأمويين بأنه عندما خالف منهجه في تدريس الأحاديث النّبويّة وأملاها على بني هشام بن عبد الملك فلم يسكت ولم يحرم طلابه من كتابة الأحاديث عنه بعده بل ناداهم وأخبرهم بما حدث وأذن لهم بالكتابة عنه. ولكن جولدتسيهر تجاهل عنه وأخذ الرّواية التي بعدها في نفس المصدر واستنتج منها بأن الإمام الزهري اعترف بنفسه بأن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتابة الأحاديث. والخطأ المنهجي والعلمي في استنتاج جولدتسيهر ودراسته بأنه حمل كلمة "الكتابة" على وضع الأحاديث وحمل كلام الإمام الزهري على ما لا يرضى به القائل[14].

وأما الدليل الثاني بأن الإمام الزهري وضع الحديث في تشدّ الرّحال إلى بيت الحرم والمسجد النبوي والمسجد الأقصى إرضاء للحكام وإثباتًا لأمورهم من السّنّة النّبويّة فهو مخالف للحقائق الواقعيّة التاريخيّة الثّابتة وهو أن الحديث "لا تشدّ الرّحال إلى ثلاثة مساجد مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى" ليس موضوعا ولا حديث الزهري فقط بل هو حديث صحيح أخرجه الإمام البخاري ومسلم في صحيحيهما وقد رواه جمعٌ من المحدّثين غير الإمام الزهري أمثال قتادة (ت 736/118)[15]، وعمرو بن دينار (ت 744/126)[16]، وعبد الملك بن عمير (ت 754/136)[17]، وطلق بن حبيب[18]، وليث (ت 791/175)[19] وغيرهم بالأسانيد المختلفة المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

ويظهر من دراسة أسانيد الإمام الزهري أنه روى هذا الحديث عن التّابعي الشّهير سعيد بن المسيب (ت 713/94) ولا يخفى على من له صلة بالتّاريخ علاقة سعيد بن المسيب بالأمويين وعبدالله بن الزبير رضي الله عنه. وكان على قيد الحياة في العام الذي حدث فيه حمل حجاج أهل الشّام إلى حج بيت المقدس من قبل عبد الملك بن مروان (ت 705/86). وهذا دليل قطعي على بطلان نظرية جولدتسيهر بأن الزهري وضع حديث تشدّ الرّحال؛ لأنه لا يُعقل أن يختلق الإمام الزهري حديثًا للأمويين ليثبت به أمرهم من السّنّة النّبويّة ويسنده إلى المحدّث الذي هو من أصحاب عبد الله بن الزبير وهو سيسكت على ذلك. ومعلوم أن أحد المحدّثين وشراح الحديث لم يصرّح على أن سعيد بن المسيب تكلم في هذا الحديث وروايته الزهري عنه بأنه كذب علي ولم يسمعه مني. والظاهر من دراسة واستنتاج جولدتسيهر أنه لم يتأمل في ترجمة الإمام الزهري أنه

من مواليد (670/50)، وحمل عبد الملك بن مروان أهل الشّام على حج بيت المقدس قُبيل مقتل عبد الله بن الزبير الذي حدث في عام (672/73)، ويستفاد من ذلك أن عمر الإمام الزهري حين منع الخليفة الأموي النّاس من حج الحرمين كان أقل من خمس وعشرين سنة فلا يصلح أن يترك أهل الشّام زيارة الحرمين بحديثه الذي وضعه في تشدّ الرّحال إلى ثلاث مساجد[20].

اختلاق المحدّثين اسم الزهري ورواية الإمام مالك عنه

قد تبع جونبول منهج جولدتسيهر في نقده على الأسانيد والرّواة الثّقات عند المحدّثين، وبذل جهدًا كبيرًا في إشعال نار الشّبهات من جديد حول حجيّة السّنة ومصادرها، وقد توجه سهام نقده إلى الإمام الزهري الذي يعد من أوثق مصادر السّنة النّبويّة في القرون الأولى وأخرج له المحدّثون في مؤلفاتهم واستدل الفقهاء بأحاديثه في استنباط الأحكام الشّرعيّة. فقد حاول جونبول إثارة الشّبهات حول مروياته عن طريق التّشكيك في شخصيّته تاريخيًّا بأن المحدثّين اختلقوا اسم الزهري وأخرجوا الأحاديث بأسانيده في مؤلفاتهم. وذكر على هذا الادعاء أكثر من دليل منها أن عدد من سمي بالزهري يصل إلى مائة وعشرين راو في كتب الطّبقات والتّراجم، وفيهم الثّقات والضّعفاء وأخرج لهم المحدّثون في كتب الأحاديث. و لا يمكن أن يفرق مرويات الإمام الزهري الثّقة من مرويات الرّواة الذين اختلق أسماؤهم من كثرة عددهم. وتوصل جونبول من دراسة أسانيد الإمام مالك في الموطأ إلى أنه كان عالمًا بهذا الالتباس والاختلاط فلم يقل في أسانيده عند روايته عن الزهري "حدثني أو أخبرني الزهري" كما هو منهج المحدّثين في الرّواية عنه عامة[21].

وقد بحثنا عن الإمام الزهري في كتب الطّبقات والتّراجم ومروياته في كتب الأحاديث، وتوصلنا إلى أن الزهري أحد أعلام المحدّثين في القرن الأول والثاني الهجري، وله دور هام في نقل السّنّة النّبويّة وتدوينها ولكنّ جونبول لم يبحث عنه في كافة المصادر، وربما هذا هو عامل مؤثر في استنتاجه أن اسم الزهري مختلق في القرون الأولى، ونُشر الأحاديث الموضوعة بأسانيده في مراكز الأحاديث الحجازيّة والعراقيّة. وكذلك لا نرى استنتاجه موافقًا للواقع بأن كثرة الاسم دليل الوضع؛ لأن "الزهري" ليس اسما كما يعتقده جونبول بل هو نسبة إلى عائلة شهيرة في الحجاز "بني الزهرة" وقد انتسب إليها عدد كثير من الصّحابة والتّابعين وأتباعهم أمثال سعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، ومخرمة بن نوفل رضي الله عنهم. وأما من اشتهر بهذه النسبة فهو ابن شهاب الزهري في المتقدمين كما ذكر الإمام السّمعاني (ت

1167/562) في كتابه الماتع "الأنساب"، وأحد تلاميذ يعقوب بن إبراهيم الذي كان من المتأخرين كما أشار إليه جونبول في دراسته[22]. ومعلوم أن الزهري الذي هو من المتأخرين لم يكن مشهورا مثل ابن شهاب الزهري ولم يكن له مرويات مثل ابن شهاب في كتب الأحاديث فلا تضر شهرته مرويات ابن شهاب ولا يستحيل الفرق بينهما من معرفة طبقات الرواة في السند.

وإذا ثبت أن الزهري ليس اسما بل هو نسبة إلى عائلة كبيرة بني الزهرة، واشتهر بها ابن شهاب في المتقدمين فلا بد من معرفة الرّواة الذين عاصروا ابن شهاب في الطّبقة نفسها، ولهم مرويات في كتب الأحاديث. وقد بحثنا عنهم في كتب الطّبقات والتّراجم فقد اتضح لنا أن ابن سعد (ت 845/230) ذكر الإمام ابن شهاب الزهري في الطّبقة الرّابعة، وذكره الذّهبي (ت 1348/1348) في الطّبقة الثّالثة من التّابعين، ولا يوجد أحد من رواة الأحاديث في الطّبقة نفسها من بني الزهرة غير سعد بن إبراهيم الذي هو من أبرز شيوخ شعبة الحجاج (ت 777/160) وقد أخرج له أبو داود الطّيالسي (ت 819/204) في مسنده[23]، وعبد الرزاق الصّنعاني (ت 826/211)[24]، وابن أبي شيبة (ت 850/235) في مصنفيهما[25] ولم يذكر تلاميذه اسمه في الأسانيد الزهري مطلقا مثل ابن شهاب فلا تختلط مروياته بمرويات ابن شهاب الزهري ولا يُستبعد الفرق بينهما كما فهمه جونبول[26].

وأما استنتاج جونبول من دراسة أسانيد الإمام مالك بأنه لم يقل إلا ابن شهاب بأن الإمام مالك كان عالمًا باختلاق اسم الزهري والتباس مروياته بغيره من المحدّثين الذين اشتهروا بالزهري في طبقات مختلفة فهو في الواقع دليل على زيف استدلال جونبول مما ذكره الإمام أحمد بن حنبل في كتاب العلل في مناهج المحدّثين[27]. ونرى أن جونبل حمل كلام الإمام أحمد بن حنبل على غير سياقه؛ لأنه لم يقل صراحة ولا إشارة أن اسم الزهري كان شائعًا بين أهل الحديث وكانت هناك إمكانية اختلاط مرويات بعضهم ببعض والإمام مالك كان يعلم ذلك فكان لا يقول في أسانيده إلا ابن شهاب.

ومعلوم أن الإمام أحمد بن حنبل ذكر منهج المحدّثين في الرّواية عن الإمام الزهري بأنهم كلما أخذوا حديثا عنه وعزوا إليه فيقولون "حدّثنا" أو "أخبرنا الزهري" ولكن الإمام مالك لا يقول إلا ابن شهاب. وقد ظهر لنا بتتبع أسانيد الإمام مالك بأنه ليس قاعدة كليّة بل على الأكثر هو يتبع هذا المنهج في إسناد الحديث إليه ولا يستنبط من ذلك أن اسم الزهري مختلق أو الإمام مالك كان يشك في أسانيد فيها "حدثنا الزهري أو

أخبرنا الزهري"؛ لأن الموطأ برواية الإمام محمد بن الحسن الشّيباني (ت 805/189) من النسخ المشهورة والمعتمدة لدى المحدّثين ووجدنا فيها أن الإمام مالك قال في أكثر من خمسين سندًا حدثني أو أخبرني الزهري[28].

ولا يمكن أن يقال أنه ربما تصرف الإمام محمد بن الحسن الشّيباني دون علم شيخه من أجل منهج الإمام مالك في تدريسه بأنه لم يقرأه على تلاميذه بل كانوا يقرؤون عليه وكان يسمعهم ويصحح لهم كما صرح به مطرب بن عبد الله الذي يعد من أجلّ تلاميذه فقال: "صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة فلم أر أحدًا قرأ عليه مالك هذه الكتب يعني الموطأ"[29]. والظاهر من منهج الإمام مالك بأن الإمام محمد بن الحسن الشّيباني قرأ عليه الموطأ نحو تلاميذه أخرى[30] ولو كانت هناك شائبة من الالتباس أو الشّك في أحاديث رُويت بأسانيد تحتوي على اسم الزهري مطلقا عند الإمام مالك لصحح السند وأمر الإمام محمد الشّيباني أن يعدل صيغة الرّواية وأن لا يكتب إلا ابن شهاب كما هو منهجه في الرّواية عنه لعدم ثقته على الزهري ولكنه لم يقل شيئًا فسكوته يدل على أنه لم يكن هناك أي التباس لدى الإمام مالك في إسناد الحديث إلى ابن شهاب الزهري بالزهري. وقد تجاوز عدد تلك الأسانيد من خمسين سندًا فلا يقال أن الإمام مالك ربما لم ينتبه إليها؛ لأنه ليس سندًا ولا سندين والسّكوت على جمع من الأسانيد مثلها بيان لثقة الإمام مالك عليها وعدم اعتراضه على من يكتفي في أسانيده بالزهري بدل ابن شهاب[31].

والظاهر من هذه الدّراسة أن جونبول لم يبحث عن الإمام الزهري في كتب الطّبقات والرّجال ولا في كتب الأحاديث على نطاق واسع واستنتج من دراسة بعضها وشك في شخصيّته وأحاديثه ويُرى أن جونبول ربما لم يفهم رواية عيسى بن إسحاق التي نقلها الإمام أحمد بن حنبل في منهج المحدّثين والإمام مالك وحملها غير سياقها أو شرحها واستنبط منها ما يؤيد نظريته واستنتج منها ما يحبه ويرضاه.

الخاتمة والنتائج

اهتم المحدّثون والمستشرقون بالسّنّة النبويّة وتحدّثوا عن أهم قضاياها في دراساتهم وقد حاول المحدّثون من القرون المبكرة أن يحفظوها من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين والشاهد على ذلك آثارهم العلمية في السّنّة وعلومها مثل كتب الجرح والتعديل والطّبقات والتراجم ويدل محتوى كتب علوم الحديث أن المحدّثين لم يهملوا السّنّة النّبويّة قبل تدوينها ولا بعدها رواية ودراية. وقد رفض المستشرقون دور المحدّثين

وتوصلوا في دراساتهم إلى أنهم اختلقوا المتون والأسانيد. وقد اتهم المستشرقون بعض الرّواة في القرون الأولى على أنهم ساهموا في اختلاق الأحاديث لأغراضهم الخاصة ومنهم الإمام الزهري كما ذكره إجناس جولدتسيهر أنه استغل مكانته واختلق الأحاديث تلبية للحكام لعلاقة حميمة وصميمة بهم، وقد طوّر جونبول هذه النظرية في دراساته وشك في شخصيته التّاريخيّة مثل رواياته.

وقد توصلنا من دراسة نظرية جولدتسيهر حول الإمام الزهري إلى أن الإمام الزهري لم يختلق حديث شد الرحال إلى ثلاث مساجد بل كان معروفا في مراكز الحديث ورواه أكثر من محدّث في العصر نفسه. والظاهر من دراسة أسانيد الزهري أنه أخذ هذا الحديث من شيخه الشهير سعيد بن المسيب وكان من أصحاب عبد الله بن الزبير بدل الأمويين ولم يتحدّث سعيد بن المسيب عن صحة رواية هذا الحديث بأن الزهري لم يسمعه منه وقد كذب في روايته ونسبته إليه وكذلك ظهر لنا أن عمر الإمام الزهري لم يتجاوز خمسا وعشرين سنة في حين حمل عبد الملك أهل الشّام على زيارة بيت المقدس فلا يعقل أن يخضع الناس لأمر الخليفة من حديثه الذي لم يكن معروفا قبله.

وقد توصلنا من دراسة رواية الزهري بأن هؤلاء الأمراء أكرهونا على كتابة الأحاديث إلى أن جولدتسيهر أخذها من غير سياق وحملها على اعتراف الإمام الزهري وفهم من كلمة "كتابة" أنه وضع الأحاديث لهم والحق أن ابن عساكر رواها بالطول وذكر فيه سبب وروده وهو أن من منهج الإمام الزهري كان لا يسمح لطلابه أن يكتبوا عنه الأحاديث فلما أملاها على بني خليفة فخرج ونادى طلابه بأنه فعل شيئا لم يفعله قبله وأجاز لهم الكتابة عنه ولكن جولدتسيهر تجاهل هذه الرواية في المصدر نفسه.

وقد تبع جونبول جولدتسيهر في إثارة الشبهات حول الإمام الزهري ورواياته في كتب السّنّة وشك في شخصيّة الإمام الزهري تاريخيًّا فقد توصلنا من دراسته أن الإمام الزهري كان أحد أعلام المحدّثين وله شخصيّة تاريخيّا وقد ساهم في تدوين السّنّة وروايتها. ولا يُتوهم من كثرة عدد اسم الزهري على أنه موضوع كما فهم جونبول. وتوصلنا من دراسة اسم الزهري في كتب الطّبقات والتّراجم والأنساب بأن ليس اسمًا بل هو نسبة إلى عائلة كبيرة بني الزهرة التي لها أبناء في طبقات مختلفة واشتهر بها ابن شهاب الزهري بين المحدّثين كما صرّح به الإمام السّمعاني في كتاب الأنساب. والظاهر من دراسة أسانيد الإمام الزهري في كتب السّنّة بأنه لا يُستحيل أن يفرق بين روايات ابن شهاب الزهري ومن شاركه في هذه النسبة.

وأما رواية الإمام مالك عن الزهري في الموطأ بصيغة فهم منها جونبول بأنه كان عالمًا بالالتباس فهو استدلال زيف واستنتاج خلاف الواقع من رواية عيسى بن إسحاق التى نقلها الإمام أحمد بن حنبل في كتابه العلل؛ لأن رواية الإمام محمد بن الحسن الشّيباني للموطأ معروفة بين أهل العلم وقد ذكر في أكثر من خمسين سندًا أخبرني أو حدثني الزهري ويستفاد منها أن الإمام مالك لم يشك في رواية أسند إلى الإمام ابن شهاب الزهري بالزهري مطلقًا ولكن كان من منهجه أنه يذكر في أسانيده حدثني أو أخبرني ابن شهاب وأما المحدّثون غيره فهم يقولون حدّثنا أو أخبرنا الزهري في عزو الحديث إليه.

المصادر والمراجع (References)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حوالہ جات (References)

[1] ولد إجناس جولدزيهر (Ignaz Goldziher) سنة (1850) في أسرة يهودية في بلاد المجر وقضى السّنوات الأولى من حياته في بودابست ثم ذهب إلى برلين وتتلمذ على يد فليشر (Fleischer) وحصل على الدكتوراه تحت إشرافه سنة (1870). وقد رجع إلى مسقط رأسه بعد إكمال دراسته في برلين وبدأ التدريس في جامعتها ولكنه لم يستمر فيه وسافر في بعثة بحثية خارج الدولة من قبل وزارة المعارف المجرية وحضر محاضرات كبار علماء المسلمين في عصره أمثال الشّيخ الطاهر الجزائري (ت 1920) في سوريا والشّيخ محمد عبده (ت 1905) في مصر. واشتغل بدراسة اللّغة العربية والبحث عن مصادر التّشريع الإسلامي بعد عودته إلى بلده وأصدر بحثه الشهير (Muhammedanische Studien) في جزأين سنة (1889–1890) وخص الجزء الثّاني بدراسة السّنة النّبويّة وتاريخها وقدم فيها نظريات متنوعة حول صحتها وحجيتها وتوفي جولدزيهر سنة (1921) وترك آثارا علمية في مجالات مختلفة حتى بلغت مجموعة أبحاثه 592 بحثًا ومن أهم مؤلفاته: الظّاهرية: مذهبهم وتاريخهم، ومحاضرات في الإسلام، ومذاهب التفسير الإسلامي، والعقيدة والشّريعة في الإسلام. عبد الرحمن البدوي، *"جولدتسيهر (إجنتس)". موسوعة المستشرقين* (بيروت: دار العلم للملايين، 1993/1413)، 197–203.

Abdur Rahmān al-Badawī, "*Ignaz Goldziher", Mawsuatu'l-Mustashriqīn* (Beirut: Dār al-'Ilam li-'lmlāi'īn, 1413/1993), 197-203.

وانظر:

Robert Simon, *Ignaz Goldziher: His Life and Scholarship as Reflected in his Works and Correspondence* (Netherland: Brill Academic Publication, 1986), 1-45; Alam Khan, *Takyimu Nazariyyati Juynboll Havle'l-Hadisi'n-Nebevī* (Gümüşhane: Gümüşhane Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2019), 36-40; Alam Khan, "*The Impact of Orientalists on Ghāmidī's Theories"*. Gümüşhane Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi 9 /17 (January 2020): 20-28 .

[2] ولد جوزيف شاخت (Joseph Schacht) سنة (1902) في مدينة راسيبورز بولند (Raciborz, Poland) وتخرج من جامعتي برسلاو (Berslau) وليبزيج (Leipizig) ودرس فيهما الفيلولوجيا الكلاسيكية واللاهوت واللّغات الشّرقية. وقد حصل على أكثر من دكتوراه في التخصصات المختلفة وعمل في جامعات عديدة في بلده من (1925) إلى (1932). وقد سافر إلى مصر ودرّس فقه اللّغة العربية والسّريانية بقسم اللّغة العربية بكلية الآداب في جامعة القاهرة واستمر أستاذا فيها حتى قامت الحرب العالمية الثّانية سنة (1939) وانتقل فيها من مصر إلى لندن وعمل في الإذاعة البريطانية (B.B.C)، وواصل نشاطاته العلمية وحصل على الماجستير سنة (1948) والدكتوراه سنة (1952) من جامعة أكسفورد ثم سافر إلى هولندا وعين أستاذا في جامعة ليدن وعمل فيها حتى سنة (1959). ثم رحل إلى نيويورك وعمل أستاذا زائرا في جامعة كولمبيا حتى وافته المنية سنة (1969) وقد حقق مخطوطات كثيرة وألف كتبا عديدة منها: الخصاف: كتاب الحيل والمخارج، وأبو حاتم

القزويني: كتاب الحيل في الفقه، وموجز في الفقه الإسلامي، الشريعة والقانون في مصر الحديثة، وأصول الفقه المحمدية. البدوي، *شاخت"موسوعة المستشرقين* ، 366–368.

al–Badawī, "*Shacht", Mawsuatu'l-Mustashriqīn*, 344-348.

وانظر:

Bernard Lewis," *Joseph Schacht*". Bulletin of the School of the Oriental and African Studies 33 / 2 (1970): 378-38; Khan, Takyimu Nazariyyati Juynboll, 40-41; Khan, "*The Impact of Orientalists on Ghāmidī's Theories"*, 20-28.

[3] ولد جونبول (G. H. A Juynboll) في بيت الاستشراق الذي كان يمثل أحد أشهر البيوتات الهولندية العريقة والمعروفة بتخصص اللّغات الشّرقية ومذاهبه وثقافاته والتحق سنة (1956) بقسم اللغة العربية والعربية جامعة واستفاد من كبار المستشرقين فيها أمثال جوزيف شاخت، درويز وبروجمان وقد حصل على الدكتوراه تحت إشراف جان بروجمان سنة (1969) وسافر إلى خارج الدولة وعمل أستاذا في الجامعات المختلفة مثل جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس (University of California, Los Angeles) في أمريكا وجامعة إكستر (University of Exeter) في بريطانيا حتى عام (1985) ثم رجع إلى مسقط رأسه وبدأ البحث عن بدايات الإسلام والحديث النبوي من جديد في الغرب بعد جولدزيهر وجوزيف شاخت وابتعد عن المشاركة في النشاطات العلمية والرسمية على قدر الإمكان قلما يلقي محاضرة عن الاستشراق في المؤتمرات أو الندوات الخاصة للطلاب في جامعة ليدن. وقد أصدر بحثه موسوعة الحديث (Encyclopedia of Canonical Hadith) سنة (2007) التي تعد خلاصة حياته البحثية بعد مغادرته من بريطانيا سنة (1985) وتوفي جونبول عام (2010) وترك كتبا ومقالات منشورة حول الحديث النبوي وتاريخه ومصطلحاته. انظر:

Fatma Kızıl, "*Gualtherus (Gautier) Henderik Albert Juynboll*", Hadis Tetkikleri Dergisi (2010): 181-184; Khan, *Takyimu Nazariyyati Juynboll*, 28-36.

[4] Alam Khan, *Takyimu Nazariyyati Juynboll Havle'l-Hadisi'n-Nebevī* (Gümüşhane: Gümüşhane Üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Doktora Tezi, 2019).

[5] ابن سعد، *الطبقات الكبرى*، تح: محمد عبد القادر عطا (بيروت: دار الكتب العلمية، 1990/1410)، 343/5. الكلاباذي، *الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد*، تح: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة، 1987/1407)، 678/2. وابن منده، *فتح الباب في الكنى والألقاب*، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي (السعودية: مكتبة الكوثر، 1996/1417)، 108/1. وابن منجويه، *رجال صحيح مسلم*، تح: عبد الله الليثي (بيروت: دار المعرفة، 1987/1407)، 205/2.

Ibn Sa'ad, *al-Tabqāt al-Kubrā*, Ed: Muhammad Abdul-Qādir Atta, (Beirut: Dāru'l-Kutub al-'Ilmia, 1410/191990), 5/343. al-Kalābāzī, *al-Hidāya wa'l-'Irshād*, Ed: Abdullāh al-Laythī (Beirut: Dāru'l-Marifa, 1408/1987), 2/678. Ibn Mandah, *Fathu'l-Bāb fi'l-Kunā wa'l-Alqāb*, Ed: Abū Qutaiba Nazar Muhammad al-Firyābī (al-Saudia: Maktabatu'l-Kawthar, 1418/1996), 1/108.

Ibn Manjawih, *Rijāl Sahih Muslim*, Ed: Abdullāh al-Laythī (Beirut: Dāru'l-Marifa, 1408/1987), 2/205.

[6] ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل* (الهند: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1952/1271)، 81/8. وابن منجويه، *رجال صحيح مسلم*، 206/2–207. وابن عساكر، *تاريخ دمشق*، تح: عمرو بن غرامة العمروي (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995/1415)، 294/55.

Ibn Abi Hātim, *al-'Jarha wa't-Tadil*, (India: Majlas Dāiratu'l-Mārif al-Uthmania, 1271/1952), 8/81. Ibn Manjawih, *Rijāl Sahih Muslim*, 2/206-208. Ibn 'Asākir, *Tārikh Dimashq*, Ed: Umar b. Gharama al-Umarawī (Beirut: Dāru'l-Fikar 'li-Tiba wa'n-Nashar wa't-Tawzi, 1415/1995), 55/294.

[7] القزويني، *الإرشاد في معرفة علماء الحديث*، تح: محمد سعيد عمر إدريس (السعودية: مكتبة الرشيد، 1989/1409)، 189/1. وابن خلكان، *وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان*، تح: إحسان عباس (بيروت: دار صادر، د. ت.)، 177/4. وابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، 18/2.

al-Qazwinī, *al-'Irshād fi Marifat Ulama al-Hadīth*, Ed: Muhammad Saed Idris (al-Saudia: Maktabatu'r-Rashid, 1409/1989), 1/189. Ibn Khalikān, *Wafiyātu'l-'Ayān wa Abnai'z-Zamān*, Ed: Ihsān Abbās (Beirut: Dār Sādir , n.d.), 4/177. Ibn Abi Hātim, *al-'Jarha wa't-Tadil*, 2/18.

[8] الذهبي، *تاريخ الإسلام ووفيات مشاهير والأعلام*، تح: بشار عواد معروف (بيروت: دار الغرب الإسلامي، 2003/1423)، 71/4. والذهبي، *سير أعلام النبلاء*، تح: شعيب الأرنؤوط (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1985/1405)، 328/5.

al-Dhahbī, *Tārikhu'l-Islām wa'wafayāt Mashahir wa'l-'Alām*, Ed: Bashār Awād Maruf (Beirut: Dāru'l-Gharb al-Islāmī, 1423/2003), 4/71. al-Dhahabī, *Siyar Alām al-Nubala*, Ed: Shuaib al-Arnaut (Beirut: Muasusatu'r-Risāla, 1405/1985), 5/328.

[9] خليل بن أيبك الصفدي، *الوافي بالوفيات*، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى (بيروت: دار إحياء التراث، 2000/1420)، 18/5.

Khalil b. Abik al-Safadī, *al-Wāfī bi'l-Wafiyāt*, Ed: Ahmad al-Arnaut wa Turkī Mustafā (Beirut: Dār Ihyā al-Turāth, 1420/2000), 5/18.

[10] ابن أبي حاتم، *الجرح والتعديل*، 74/8. وابن عساكر، *تاريخ دمشق*، 340/55.

Ibn Abi Hātim, *al-'Jarha wa't-Tadil*, 8/74. Ibn 'Asākir, *Tārikh Dimashq*, 55/340.

[11] Ignaz Goldziher, *Muslim Studies*, Translation. C. R. Barber and S. M. Stern (London: George Allen, 1971), 2/47.

[12] Goldziher, *Muslim Studies*, 2/44-45.

[13] ابن عساكر، *تاريخ دمشق*، 333/55.

Ibn ‘Asākir, *Tārikh Dimashq*, 55/333.

[14] Alam Khan, "*Distortion of Facts and History in "Muslim Studies*" by Ignaz Goldziher Chapter II as a Model". Asian Jouranl of Social Sciences & Humanities 5 /2 (May 2016): 109-118 .

[15] حدّثنا محمد بن جعفر، حدّثنا سعيد وعبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما تشدّ الرّحال إلى ثلاثة مساجد: مسجد إبراهيم، ومسجد محمد صلى الله عليه وسلم، وبيت المقدس. أحمد بن حنبل، *مسند*، تح: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وآخرون (لبنان: مؤسسة الرسالة، 2001/1421)، 8/18 (رقم. 11409).

Ahmad b. Hanbal, *Musnad*, Ed: Shuaib al-Arnaut wa Adil Murshad (Lebanon: Muasisatu’r-Risāla, 1421/2001), 18/8. (No. 11409).

[16] عن ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عرفجة قال: قلت لابن عمر إني أريد أن آتي الطور قال: إنما تشدّ الرّحال إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمسجد الأقصى ودع عنك الطور فلا تأته. عبد الرزاق الصنعاني، *المصنف*، تح: حبيب الرحمن الأعظمي (الهند: المجلس العلمي، 1983/1403)، 134/5 (رقم. 9171).

Abdu’r-Razzāq al-Sana’ānī, *al-Musanaf*, Ed: Habibu’r-Rahmān al-‘Azmī (India: al-Majlas al-‘Ilmī, 1403/1983), 5/134 (No. 9171).

[17] أخبرنا أبوحنيفة، قال حدّثنا عبد الملك بن عمير، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس، ولاصلاة بعد العصر حتى تغرب، ولايصام هذان اليومان: الفطر والأضحى، ولا تشدّ الرّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدى ومسجد الأقصى ولاتسافر المرأة إلا مع ذي محرم منها. محمد بن الحسن الشيباني، *الآثار*، تح: أبو الوفا الأفغاني (لبنان: دار الكتب العلمية، د. ت.)، 382/1 (رقم. 148).

Muhammad b. al-Hasan al-Shibānī, *al-‘Asār*, Ed: Abū’l-Wafā al-Afghānī (Lebanon: Dāru’l-Kutub al-‘Ilmī, n.d.), 1/382 (No. 148).

[18] أخبرنا ابن عيينة، عن طلق، عن قزعة قال: سألت ابن عمر آتي الطور؟ قال: دع الطور لا تأته وقال: لا تشدّ الرّحال إلا إلى ثلاثة مساجد. ابن أبي شيبة، *المصنف في الأحاديث والآثار*، تح: كمال يوسف الحوت (الرياض: مكتبة الرشد، 1989/1409)، 418/3 (رقم. 15544).

Ibn Abi Shaiba, *al-Musanaf*, Ed: Kamāl Yusūf al-Hūt (al-Riyādh: Maktabatu’r-Rushd, 1409/1989), 3/418 (No. 15544).

[19] أخبرنا أبو خالد الأحمر، عن ليث، عن مسهر، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لا تشدّ الرّحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد النبي صلى الله عليه وسلم، ومسجد الأقصى. ابن أبي شيبة، *المصنف*، 419/3 (رقم. 15548).

Ibn Abi Shaib, *al-Musanaf*, 3/419 (No. 15548).

[20] Khan, "*Distortion of Facts and History in "Muslim Studies*...", 115-116.

[21] G. H. A Juynboll, *Muslim Tradition* (Sydney: Cambridge University Press, 1983), 148-160.

[22] السمعاني، *الأنساب*، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (حيدر آباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1962/1382)، 350.

Al-Samānī, *al-Ansāb*, Ed: Abdu'r-Rahmān b. Yahya al-Mulamī al-Yamānī (Haydar Abad: Majlas Dāirtau'l-Ma'ārif al-Uthmānī, 1382/1962), 350.

وانظر:

G. H. A Juynboll, *Muslim Tradition*, 149.

[23] حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت عبد الله بن شداد قال: سمعت عليًّا رضي الله عنه يقول: ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحد إلا لسعد فإنه قال له يوم أحد: ارم سعد فداك أبي وأمي. أبو داود الطيالسي، *مسند*، تح: محمد بن عبد المحسن التركي (مصر: دار هجر، 1999/1419)، 101/1 (رقم. 104).

Abū Dāwūd al-Tiyālasī, *Musnad*, Ed: Muhammad b. Abdu'l-Muhsin al-Turkī (Egypt: Dār Hajar, 1419/1999), 1/101 (No. 104).

[24] عن ابن جريج قال: أخبرني سعد بن إبراهيم، عن عطاء بن يسار قال: نام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يستيقظ إلا لحرّ الشمس فسار حتى جاز الوادي وقال: لا نصلي حيث أنسانا الشيطان قال: فصلى ركعتين وأمر بلالًا فأذن فأقام فصلى. عبد الرزاق الصنعاني، *المصنف*، 588/1 (رقم. 2239).

Abdu'r-Razzāq al-Sana'ānī, *al-Musanaf*, 1/588 (No. 2239).

[25] حدّثنا محمد بن بشر قال: حدّثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت عروة بن الزبير حين أقيمت الصّلاة يقول: تقدّموا تقدّموا. ابن أبي شيبة، *المصنف*، 333/1 (رقم. 3815).

Ibn Abi Shaiba, *al-Musanaf*, 1/333 (3815).

[26] Khan, *Takyimu Nazariyyati Juynboll*, 92-93.

[27] أحمد بن حنبل، *العلل ومعرفة الرّجال*، تح: وصي الله بن محمد عباس (السعودية: دار الخاني، 2002/1422)، 482/1.

Ahmad b. Hanbal, *al-'Ilal wa Marifatu'r-Rijāl*, Ed: Wasi Ullah b. Muhammad Abbas (al-Saudi, Dāru'l-Khānī, 1422/2002), 1/482.

[28] أخبرنا مالك، حدّثنا الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر. مالك بن أنس، *موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني*، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف (بيروت: المكتبة العلمية، د. ت.)،

34 (رقم. 7) ومثله (رقم. 40، 59، 62، 76، 99، 111، 135، 136، 154، 156، 157، 165، 176، 195، 221، 225، 227، 228، 232، 240، 246، 247، 268، 275، 307، 321، 323، 331، 332، 348، 349، 356، 360، 363، 378، 536، 537، 555، 566، 572، 575، 577، 579، 581، 584، 585، 585، 619، 682، 685، 790، 794، 845).

Malik b. Anas, *Muatta*, Ed: Abdu'l-Wahāb Abdu'l-Latif (Beirut: al-Maktabatu'l-'Ilmia, n.d.) 34 (No. 7) and (No. 40, 59, 62, 76, 99, 111, 135, 136, 154, 156, 157, 165, 176, 195, 221, 225, 227, 228, 232, 240, 246, 247, 268, 275, 307, 321, 323, 331, 332, 348, 349, 356, 360, 363, 378, 536, 537, 555, 566, 572, 575, 577, 579, 581, 584, 585, 619, 682, 685, 790, 794, 845).

[29] ابن سعد، *الطبقات*، 438/1.

Ibn Sa'ad, *al-Tabaqāt*, 1/438.

[30] بدر الدين العيني، *مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار*، تح: محمد حسن (بيروت: دار الكتب العلمية، 2006/1427)، 4/3.

Badruddin al-'Ainī, *Maghānī'l-Akhyār fi Sharh Asāmī Rijāl Ma'ānī al-'Asār*, Ed: Muhammad Hassan (Beirut: Dāru'l-Kutub al-'Ilmia, 1427/2006), 3/4.

[31] Khan, *Takyimu Nazariyyati Juynboll*, 88-90.